صدى الوطن

بسام جميدة

تعاضد السوريين

ذات يوم من أيام القهر السوري توحدت قلوب السوريين، كما تناغمت حناجرهم بصوت واحد خلف منتخب الوطن، وكانوا جميعاً تحت راية الوطن من مشرقه إلى مغربه عندما كان المنتخب السوري وهو في عز المحنة يصارع أقوى المنتخبات الآسيوية ضمن التصفيات المونديالية من أجل العبور إلى ملاعب موسكو، وقدم للناس جميعها معزوفة فرح مازال لحنها يتردد على المسامع.

وفي محنة أخرى والوجع السوري مازال مستمراً، يجد السوريون أنفسهم في امتحان صبر جديد، نكبة أحدثتها الطبيعة، فظهر المعدن الأصيل للسوريين وتعاضدوا كجسد واحد، الكتف بالكتف من أجل إنقاذ مايمكن إنقاذه.

وضمن هذا المشهد الدرامي الحزين برزت المحبة وظهر التكاتف، ولم يكن الرياضيون بعيداً عن هذا المشهد أبداً، بل كانوا بداخله متفاعلين وقدموا مابوسعهم وما يقتضيه الواجب منهم.

أخبار مفرحة من كل الأندية الصغيرة والكبيرة والفقيرة والغنية التي هبت للمساعدة، ورجال قدموا مابوسعهم لمنكوبي الزلزال في كل مكان.

هذا التكاتف وشلال الحب لانريده أن يتوقف، نريده أن يكون جسراً ثابتاً لترسيخ مفاهيم كثيرة افتقدناها في السنوات العجاف، نريده أن يسقي النفوس جميعها من أجل أن تنبت من جديد أزاهير تفوح بعطرها في كل ملاعبنا، أناشيد سورية أصيلة لا تشوبها شائبة.

نريد أن يثمر هذا التكاتف غداً وبعد أن يعود النشاط الرياضي وتختفي الأصوات النشاز من ملاعبنا وصالاتنا.

الرياضة التي تضم كل شرائح المجتمع السوري هبت بقلوب أبنائها وضمت الجميع؛ البرقيات التي وصلت لاتحاداتنا من أغلب الاتحادات العربية والعالمية، وتضامن النجوم ولهفتهم وحزنهم الظاهر دليل على سمو الرياضة والأخلاق والتكاتف والتعاضد أيضا، وإن كنا نعتب عتب المحب على من لم يقف مع هذه النكبة ولو بكلمة من نجوم نحبهم ونقدرهم ونصفق لهم دائما، سواء كانوا عرباً أم أجانب.

كل العزاء للمنكوبين، والشفاء العاجل للمصابين، سنضمد جراحنا لتشفى، وستنهض سورية من جديد كطائر الفينيق، سورية لم تكن يوماً عاجزة عن الوقوف، سورية قوية بما تحمل من حب.

رئيس اللجنة التنفيذية في حلب

الأمور على أفضل ما يرام ونحن في حالة اكتفاء

| حلب – فارس نجيب آغا

بعد عدة أيام من الزلزال الذي ضرب البلاد بدأت الأمور تتكشف حول واقع الأسر المنكوبة التي تضررت وباتت بلا مأوى، حيث فتحت مدينة الحمدانية الرياضية أبوابها أمامهم واستقبلتهم وأمنت لهم مكاناً آمناً مع توافد المنظمات والجمعيات والمبادرات الخيرية التي لم تتأخر في إرسال المواد الإغاثية والمساعدات.

هذا الحرك والإمدادات ترك حالة من الارتياح والطمأنينة لدى الأسر التي تهجرت واستقرت في مدينة الحمدانية، المبادرات لم تكن محلية فقط بل وصلت قافلات الأخوة العراقيين والأصدقاء المحملة بالكثير من المواد الغذائية والطبية ومستلزمات الأطفال خلال الساعات الماضية، في صورة تعبر عن مدى الروابط التي تجمع الشعوب العربية التي هبت لنجدة السوريين في هذه المحنة الكبيرة.

حالة من الارتياح

رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام «أحمد مازن بيرم» كشف لـ«الوطن» عن حالة الارتياح مؤكداً أن الوضع الحالي بما يخص الأسر المتضررة بات أكثر من جيد في مدينة الحمدانية الرياضية، وتابع: منذ اليوم الأول فتحنا أبوابنا وقدمنا وما ساعدنا هو تدفق المساعدات الإغاثية على مدار الأيام الماضية وبأعداد وكميات جيدة ما ترك حالة من الارتياح لدى الأهالي في إطار الاستجابة لمطالب العائلات التي باتت بلا مأوى، بعد أن فقد جزء منهم منازلهم والجزء الآخر بعد أن تم إخلاء أبنتيهم المتصدعة من لجان الكشف والسلامة العامة في المحافظة، الخدمات التي قدمت لم تنحصر في منظمة أو مبادرة أو جمعية واحدة بل الجميع ساهم ووصل إلينا وأبدى مساعدته على الفور فضلاً عن المبادرات الأهلية الفردية التي لم تتوقف يومياً.

تضامن عربي

وأوضح بيرم في حديثه لـ«الوطن»: الأخوة العراقيون كانوا مثالاً للتضامن، حيث حضروا إلينا بأرتال كبيرة من القوافل مزودين بجميع المستلزمات اللازمة وأقاموا النقاط الطبية والمشافي الميدانية «ومطابخ الإطعام» ضمن مدينة الحمدانية الرياضية، وقدموا كل أنواع الدعم اللوجستي من خلال المتطوعين الذين هبوا لتلبية الواجب في مشهد يعبر عن الروح والأصالة العربية والإنسانية التي يتمتعون بها وما يكنونه من مشاعر لأبناء سورية.

وأشار بيرم إلى وجود ما يقارب ٧٠٠٠ شخص تقريباً في مدينة الحمدانية موزعين ما بين الصالة العملاقة وملعب كرة القدم والصالات التدريبية.

ووصف الوضع قائلاً: بأنه على أفضل ما يرام وهناك شيء من الاكتفاء، ويمكن التوجه إلى مناطق وأماكن إيواء إغاثية أخرى قد تكون أشد حاجة منا، فلدينا ما يكفي في الوقت الحالي من مواد إغاثية تغطي جميع العائلات المتضررة، وختم بيرم بتوجيه الشكر إلى جميع المنظمات والمبادرات بكل مسمياتها المحلية والعربية والصديقة على ما قدموه ويقدمونه من دعم إنساني لتجاوز تداعيات الزلزال والتخفيف عن الأسر المنكوبة التي فقدت منازلها.

معونات الأندية الرياضية ما زالت تتوافد إلى جبلة

الزلزال يثبت أهمية الدور الاجتماعي للأندية السورية

| جبلة- خالد عكو

بعد مضي عشرة أيام على الزلزال الذي ضرب مدينة جبلة وريفها وبعد انتهاء عمليات إنقاذ المصابين وانتشال جثث الشهداء، بدأت حلقة جديدة من تداعيات الزلزال، ألا وهي توصيات اللجان الهندسية المختصة بدراسة حالات الأبنية المتصدعة غير المتهدمة، حيث أوصت تلك اللجان والتي بدأت بدراسة حالات الأبنية المتصدعة واحداً تلو الآخر بإفراغ بعض الأبنية من ساكنيها خوفاً عليهم، لتخلو تلك الأبنية من ساكنيها وتنتظر مصيرها إما بالترميم أو بالهدم، ما دعا بالأهالي أصحاب البيوت المخلية للجوء لأقاربهم ومعارفهم في البيوت السليمة سواء في المدينة أم الريف أو حتى مراكز الإيواء، ومنها مركز الإيواء المقام في استاد البعث والمقدم من نادي جبلة الرياضي والذي تحدثنا عنه في المقال السابق.

معونات الأندية مازالت تتوافد

وقد استقبلت الصالة الرياضية الواقعة بجانب الاستاد والتي خصصها نادي جبلة لاستقبال المعونات العينية المساعدات المقدمة من الأندية السورية التي لم تبخل على أهالي جبلة، حيث وصلت في الأيام الأخيرة الماضية المساعدات من أندية الوثبة من حمص والوحدة من دمشق والساحل من طرطوس، وقد تقبلها أبناء نادي جبلة والمشجعون المشرفون على فرز المساعدات وتوزيعها بكل امتنان لإخوتهم في الأندية والمدن الأخرى، والذين أثبتوا أن الخلافات الرياضية التي تحصل بين الحين والآخر بين الأندية الرياضية السورية وبين المشجعين هي أمر مؤقت وحالة استثنائية، وأن الأصل هو وحدة الصف والأخوة ووحدة الدماء.

وكما ذكرنا في المقالة السابقة فقد سبقت وصول تلك المعونات نادي الكرامة الحمصي، لتثبت جميع الأندية السورية الكبرى في المناطق غير المنكوبة على أنها على قدر وحجم المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها تجاه إخوتهم في المناطق المنكوبة.

مطبخ ميداني

أقامت مجموعات المشجعين من نادي جبلة ومجموعة الألتراس والمتطوعون المحليون مطبخاً ميدانياً في الصالة الرياضية المغلقة وذلك لتقديم الطعام الآني لأهالي المتضررين من الزلزال، وذلك إلى جانب استمرارهم بالقيام بدورهم في استقبال وفرز وتوزيع المساعدات على المتضررين، وقد وعدوا بدءاً من يوم أمس بالبدء بمرحلة جديدة ومختلفة في تقديم المساعدات، ألا وهي تقديم المواد التموينية في سلل غذائية لإعانة الأهالي على المدى الطويل وإيصالها (لمستحقيها) من المتضررين من الزلزال إلى بيوتهم في المدينة والريف.

نجاة من الزلزال

بالنسبة للأبنية التي تصدعت من الزلزال فإن بعضاً منها قد تهدم بسكانها بشكل مؤسف، وبعض منها تصدع بشكل مخيف ولكنها ظلت قائمة، ما سمح لسكانها بإجلائها وخلاصهم من الخطر، ولكن ما حصل مع لاعب نادي جبلة السابق في كرة تنس الطاولة أمجد يونس غريب، فقد تهدمت تماماً الطوابق السفلية للبناء المقيم فيه وأصبحت ركاماً، ولكن ذلك لحسن الحظ لم يؤد لانهيار البناء كله، حيث هبطت الطوابق العليا (والتي تسكن فيها عائلة اليونس) كما هي إلى الأدنى دون أن تتحطم أو تتهدم، ما أدى لنجاة العائلة كلها والتي تم إخراجها من النوافذ والفتحات في الحوائط (بعد أن أصبحت الطوابق العلوية في الأسفل)، ولحسن الحظ أيضاً فإن القسم الأرضي من البناء الذي تهدم تماماً والعائد ملكيته للعائلة كان فارغاً لينجو الجميع من هذه الكارثة ويكتب لهم عمر جديد.

الحموي: من الضروري وضع خطة كاملة لما بعد الكارثة والنهوض بالرياضة السورية

مساعدة المتضررين من الزلزال هو واجب وطني وأخلاقي

دقوري: هناك ضرورة ملحة للتعاون والشراكة بين المجتمع الأهلي والحكومة لتقديم الدعم اللازم للمتضررين

| ناصر النجار

تتابع «الوطن» الأحداث التي أعقبت الزلزال العنيف وأثره على البلاد، ونرصد اليوم بعض الآراء والمواقف من كوادرنا الرياضية وكيف السبل لتفادي آثار الزلزال بأسرع وقت.

الروح العالية القوية

محمد الحموي عضو تنفيذية دمشق: إن وقوع الكوارث الطبيعية والتي تسبب الخسائر بالأرواح والإصابات وتدمر الحياة الطبيعية أمر واقع ولها تأثير كبير على سير حياتنا.

وبما أن قطرنا تعرض لمثل هذه الكارثة ولأن ظروفنا بالأساس كانت صعبة فإن متطلبات الوقوف لمجابهتها كانت تحتاج لجهود جبارة من كل الأطياف.

وقد اظهر الشعب العربي السوري بروحه الجبارة أنه يستطيع التغلب على كل المحن بوقوفه صفاً واحداً وروحاً واحدة ناسياً كل الخلافات ومؤكداً بأن المحبة والألفة هي الأساس في حياتنا.

وإن ما نراه من صور حية تقف أمامها عاجزين عن الشكر والعرفان لمن يقوم بها من مبادرات جماعية أم فردية سواء كانت مادية أم معنوية يجعلنا نقول بأن سورية هي الدولة التي لا يستطيع أن يكسرها أحد مهما تكالبت عليها الدول المعادية للحق لأن الحق واضح وهو الذي سينتصر بالأخير.

وهنا لابد من الإشارة إلى أهمية الدور الذي تلعبه المنظمات الشعبية وخاصة ما يخصنا في الاتحاد الرياضي العام والاتحادات واللجان التنفيذية واللجان الفنية والأندية.

والدور الذي لعبته وما يزال مطلوباً منها أن تقوم به من واجب تجاه هذه الكارثة سواء بالتوجيه إلى جميع أعضاء المنظمة لتقديم الدعم المادي والمعنوي واللوجستي من خلال المشاركة من أعضاء الأندية والاتحادات والالعبين والكوادر للعمل على تأمين وإيصال المساعدات إلى مكانها الصحيح والمشاركة مع فرق الإنقاذ وتقديم الدعم من خلال منشآتها لاستيعاب العوائل المنكوبة بكل صالاتها ونواديها والقيام بالتخفيف عن شدة الأزمة وإقامة النشاطات الرياضية للأطفال في مراكز الإيواء للتخفيف من شدة الأزمة النفسية التي ترافق هذه الكوارث.

وضرورة أن يستمر العمل بهذه المشاركة مع كل المنظمات الشعبية والأهلية لسد جميع النواقص وتأمين الفرق المساندة والدعم بأي جهة تحتاج إليها.

وضرورة وضع خطة كاملة لما بعد الكارثة والنهوض بالرياضة السورية وحسب المستجدات والظروف التي طرأت علينا والاستفادة من وقوف بعض الدول تجاه سورية وبعد أن أصبح الموقف السوري واضحاً وأن الحق لا يمكن أن يضيع وضرورة التواصل مع هذه الدول التي أبدت استعدادها للتعاون معنا والعمل مع الفرق السورية.

ونتمنى أن تستمر هذه الروح العالية والقوية وبقيادة ربان السفينة السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية والذي يعمل ليلاً ونهاراً لتجاوز هذه المحنة ولتبقى سورية قوية ومرفوعة الجبين.

واجب وطني وأخلاقي

مازن دقوري مسؤول الأمن والسلامة في الاتحاد الآسيوي وأمين سر سابق في اتحاد كرة القدم: كانت لهذه الكارثة الأثر الكبير في إحداث صدمة كبيرة من الحزن والأسى في قلوبنا وزادتنا إيماناً بضرورة التكاتف والتعاون جميعاً لتجاوز هذه الأزمة.

أعزي أبناء بلدي وإخوتي في سورية وأهالي الضحايا الذين وقعوا في سورية وفي تركيا وقد فقدوا أحباءهم في الزلزال المدمر الذي وقع خلال شهر شباط من عام ٢٠٢٣ وأشعر بالحزن بشكل خاص على الأطفال الذين فقدوا عائلاتهم، والذين عاشوا ساعات من الخوف والرعب.

إن مساعدة المتضررين من الزلزال هو واجب وطني وأخلاقي وعلينا التعاون والتكاتف جميعاً لتخفيف آثار الصدمة عنهم وتأمين جميع لوازمهم وخاصة تأمين السكن والمأوى لمن فقدوا منازلهم والعلاج الطبي المناسب لهم لذلك يجب أن يتم إطلاق مشروع لهذه الغاية وإحداث لجنة عليا لإغاثة متضرري الزلزال ووضع خطة شاملة لعملها ومراقبة تنفيذ هذه الخطة من الجهات المختصة لتجاوز هذه الأزمة ولدعم هذا المشروع هناك ضرورة ملحة للتعاون والشراكة بين المجتمع الأهلي والحكومة لتقديم الدعم اللازم للمتضررين من الزلزال.

القوة الوطنية

هشام شربيني مدرب كرة القدم يقول: عجز الكلام عن الوصف، العيون تبكي دماً على هذا المصاب الجلل يعتقد البعض أن المناطق المصابة هي مناطق وحيدة لا دخل لنا بها، لكن إذا أيقنا أن سورية جسد واحد فنقول: إذا أصاب هذا الجزء من الجسد الألم فإن كل الأجزاء ستتألم.

مصابهم وألمهم هو مصابنا وألمنا، مساعدتهم والوقوف بجانبهم هي مساعدة لروحنا وأنفسنا لأنهم جزء من هذا الجسد الروح. أي عمل يخفف من الألم هذا واجب وفرض على الجميع لا جدال فيه.

وما قام به رياضيو سورية من مختلف المحافظات يؤكد كلامي أن سورية قوية بأبنائها فليس لها إلا أولادها وعلينا تعزيز وتأكيد هذا.

الحكم الدولي وديع الحسن: أمّا ما ينبغي عمله بعد الزلزال فأي شيء يساعد على العودة من بناء وإعمار ومساعدة فعلينا القيام به، علينا أن نقدم جزءاً من ريوع المباريات لضحايا الزلزال، واستقدام فرق ومنتخبات من الخارج لكسر الحصار، هناك الكثير من الأشياء التي يجب أن نعمل عليها لتعود البسمة إلى وجوه أبناء المناطق المنكوبة.

حافلة وثباوية جديدة تصل إلى حلب

| حمص- ابراهيم البردان

تحت عنوان قلوبنا معكم انطلقت مساء يوم الثلاثاء آخر القوافل الوثباوية إلى المنكوبين بحلب وذلك بمبادرة من رابطة مشجعي نادي الوثبة الرياضي بالتعاون مع إدارة النادي حيث تضمنت القافلة مواد غذائية وإغاثية وأدوية وحليباً للأطفال.

وذكر الدكتور يوسف سلامة رئيس النادي لـ«الوطن» أنه انطلاقاً من واجبنا الوطني والإنساني تجاه إخوتنا في المحافظات المتضررة نظمنا هذه الحملة التي نسعى من خلالها إلى تخفيف آثار هذه الكارثة الإنسانية ومد يد العون لهم، مؤكداً أن هذه الحملات دليل على تخطي أبناء حمص آثار الحرب والظروف الصعبة ومسارعتهم لنجدة إخوتهم في الوطن مقدماً كل الشكر لجميع من ساهم وعمل في إيصال هذه المساعدات الإنسانية للمتضررين والمنكوبين في محافظة حلب.

بدوره قال السيد نجيب الفرا نائب رئيس النادي ومسؤول الحملة إن قافلة اليوم هي الثالثة حيث سبقها خلال الأيام الماضية تسيير قافلتي دعم لمحافظتي حلب واللاذقية منوهاً بالإقبال الكبير لدى مشجعي النادي لتقديم أي شكل من أشكال المساعدات العينية وبحالة التكاتف والتعاضد التي أثبت فيها الشعب السوري أنه حي وقادر على تخطي المحن.

مبيناً أنه عبر صفحات النادي على مواقع التواصل الاجتماعي قد تم الإعلان عن الحملة التي تضمنت تسيير ثلاث قوافل، مؤكداً أن هذا الأمر ليس غريباً عن أبناء حمص المشهود لهم بحماستهم لنصرة إخوتهم المتضررين من مختلف المحافظات جراء كارثة الزلزال.

ومع هذه القافلة الوثباوية الأخيرة تكون إدارة النادي قد انتهت من الحملة الإنسانية للمتضررين نظرا للحالة الإنسانية التي مر بها الأهالي خلال الأيام الماضية والتي شهدت تلاحماً وطنياً واجتماعياً للسوريين من مختلف أطيافهم.

أندية حماة تسجل موقفاً إنسانياً رغم تضررها

| حماة - رامي عزو

سجلت أندية محافظة حماة حضوراً إنسانياً لافتاً في ظل حادثة الزلزال التي عصفت بالبلاد مؤخراً، على الرغم من تضررها كما المحافظات (حلب – اللاذقية)، حيث قام ناديا الطليعة والنواعير بالإعلان عن حملتي تبرعات لمصلحة المتضررين في المدن الأخرى.

وامتدت فترة استقبال التبرعات في نادي الطليعة لأربعة أيام، وفي اليوم الخامس تم إرسال الحافلة إلى مدينة جبلة. وفي نادي النواعير امتدت لثلاثة أيام وانطلقت في اليوم الرابع باتجاه مدينة حلب.

وقام بالحملتين بعض من أبناء الناديين، في ظل غياب تام لمجلسي الإدارتين، في حين كانت المتابعة الحثيثة من اللجنة التنفيذية بحماة متمثلة برئيسها عبد الرزاق زيتون.

ولاقت الحملة استحساناً كبيراً، وإقبالاً أكبر من أبناء المحافظة عموماً والرياضيين على وجه الخصوص.

ما إن انتهت الحملة الأولى في نادي النواعير إلا وقد أعلن عن الثانية فوراً، وستكون مخصصة لأهالي مدينة جبلة.